Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ مساء الخير يا معشر الأشباح.

ـ وعليك السلام... تبدو جديداً هنا. أهلاً بك.

كم هم لطفاء مثل نزلاء مصح عقلي تم تعذيبهم بالكهرباء (بحجة شفائهم) وتدجينهم في غرف المطاط الكاتمة للأصوات كمسدسات القتلة وحقنهم بإبر النسيان في دورة دموية تسبح فيها أشجار الأرز والصنوبر وزهر الليمون ونبتات التبغ والتين والزيتون والأحباب الذين غدروا بنا أو غدرنا بهم والماضي والماضي والماضي وفعل الماضي الذي اغتال الحاضر والمستقبل والدورة الدموية الجحيمية المثقلة بعذابات أضاعت وجهها وصوتها وذاكرتها وبقيت في الشرايين، والنفايات المشعة والمسلسلات التلفزيونية المكسيكية والطعام العفن بالحر والبعوض والرماد المتحرك في أنابيب القلب المخدوع بالزمن والنساء.. الدورة الدموية تقرع تقرع تقرع جدران المطاط...

تصرخ ناهد وتنهض من نومها: ما هذا القرع.

يقول ناجي: لم أسمع شيئاً...

أنتقل ثانية كالضوء إلى «أوبرج الأشباح» وبسرعة كما لو كنت في مكانين في وقت واحد، واتجه نحو ذلك الشبح المنطوي على نفسه مثل مشمشة نشفوها تحت الشمس عشرات السنين: إني معذب وخائف..

يجيبني: دعنا ننظر إلى النصف الملآن من الكأس...

أقهقه.

يتابع: لدى الأشباح إمكانيات شتى، محدودة وشاسعة ككل حكم ذاتي. بوسعك مثلاً أن تتحرك داخل الزمان والمكان مثل نقطة ضوء جيئة وذهاباً شرط عدم الاقتراب من النهايات والبدايات والخطوط الحمر...

ـ مثلاً؟.

ـ بوسعك الذهاب الآن لإلقاء نظرة الوداع على جثتك والذهاب لحضور جلسة فتح وصيتك وقراءتها..

ـ ولكن...